

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية
والرياضية
قسم التربية الحركية
محاضرات تصميم و بناء المنهاج التربوي

المحاضرة الرابعة

مقاربات تصميم المناهج

-تصميم وبناء المنهاج التربوي * أولى ماستر* -جامعة بسكرة -معهد التربية البدنية

1-أصول بناء المنهاج التربوي المعاصر:

- 1-فلسفة وثقافة المجتمع.2-التعامل مع التكنولوجيا.3-ممارسة الحياة التعاونية.4-المحافظة على البقاء.5-الاختيار المهني.6-التعلم الذاتي.7-التعليم المستمر.8-الابداع والابتكار.9-تمليك المهارات الضرورية.10-المواطنة الصالحة.11-التربية الأخلاقية.12-الاهتمام بإنسانية الإنسان.13-المستجدات في الساحة التربوية والعلمية.14-اتقان اللغات.15-الجماعية في الإعداد.16-تجاوز المحلية إلى العالمية.17-غرس مفاهيم الشورى.18-التنمية المستدامة.19-الاتقان والإحسان.

1-1-فلسفة وثقافة المجتمع:

ونقصد بهذا التوجّه الحضاري للمجتمع.

1-2-التعامل مع التكنولوجيا :

ان العلم والتكنولوجيا تأثيرهما المباشر على جوانب الثقافة يتمثل:

- 1- تقريب المسافات بين البلدان بفعل وسائل النقل الجديدة.
 - 2- الهجرة من الريف الى المدينة.
 - 3- نشاه المدن الجديدة ونموها السريع.
 - 4- خلق مفاهيم جديدة في علاقات الناس بعضهم ببعض.
 - 5- تغيير اسلوب الحياة و الروابط بين افراد الاسرة الواحدة.
 - 6- سن القوانين الخاصة بالعمال ونقابتهم.
 - 7- انتشار عدد كبير من الاعمال و نشأة اعمال جديدة.
 - 8- استخدام الاسلوب العلمي في التفكير وانتشار مفاهيم التجريب.
 - 9- اتخاذ اشكال جديدة للحروب لا تقوم احيانا على المواجهة العسكرية بين الدول.
 - 10- استحداث وابتكار وسائل علاج جديدة وبخاصة للأمراض المستعصية.
 - 11- اساليب ادارة جديدة للمصانع و المؤسسات المختلفة و طرق تدريس جديد و تقنيات تربوية تعليمية حديثة.
- ورغم ما تقدم الا انه يمكن التأكيد على ان ما كان مناسب للتلاميذ في الماضي لا يصلح لتلاميذ العصر الحالي يجب تعديل المناهج وتطويرها و تتحرر من ما علق عليها من غبار الماضي من وسائل و ادوات قديمة و عدم جدواها و قلة قيمتها ومحدوديتها الى تمكين التلاميذ من السيطرة على مهارات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة وجعلهم يسايرون بسهولة التطورات الحديثة في العلم. اذا اصبح على عاتق المدرسة مسؤوليات جسيمة و واجبات عظيمة يتمثل اهمها في الاتي:
- 1- تعليم الطلاب كيفية مواجهة هذا العصر ومقابلة إيجابياته و سلبياته.
 - 2- مده الطلاب الاساليب والوسائل التي تمكنهم من التعايش مع ما يتسم بالتعقيد في جميع المجالات والميادين.
 - 3- توعية الطلاب بما تفعله الالة وما تحققة التكنولوجيا من انجازات ولا ننسى استنتاج المواد الخام الموجودة حاليا في العالم.

-تصميم وبناء المنهاج التربوي * أولى ماستر* -جامعة بسكرة -معهد التربية البدنية

4- الانتاجية التي تعترى العالم بفضل الزيادة الرهيبة في الانتاج وبفضل المبالغة في استخدام التكنولوجيا و يميل اصحاب هذا الراي الى التأكيد على اهمية الاستفادة من التكنولوجيا.

1-3- ممارسة الحياة التعاونية:

لا يستطيع أي انسان عاقل ان يعيش بمعزل عن الاخرين ان الله خلق الانسان اجتماعي بطبعه فهو يحتاج في حياته ان يتعامل مع الاخرين وبالتالي فهو يحتاج ان يتعامل معهم وحتى يتم ذلك التعاون في اطاره السليم يجب ان يتعلم الفرد بعض المهارات والافكار التي تمكنه من ممارسته نوع من الحياة التعاونية بينه وبين الاخرين وتستطيع المدارس ان تطبق هذه الحياة التعاونية بأساليب مختلفة من اهمها ان يسود التعاون جميع افراد العملية التربوية و ذلك يعني اقامة المجتمع المدرسي على اساس التعاونية ولكن ذلك لا يتحقق للأسف في مدارسنا بسبب عدم ادراك ومعرفة العاملين في المدرسة الهدف الحقيقي من وراء تشكيل الجماعات التعاونية التي ترغب في تحقيقها الى مساعدة الطلاب في اكتساب مهارات التعاونية التي تخدم في حياتهم المستقبلية بسبب عدم امتلاك نسبة كبيرة من المدرسين تلك المهارات التي تؤهلهم لإقامة علاقات التعاونية بينهم وبين طلابهم من ناحيه و بين طلاب الفصل الذي يقومون بها من ناحية أخرى.

1-4- المحافظة على البقاء:

انه لشيء مؤلم حقا ان يفقد الفرد في مجتمعا المعاصر بعض المهارات الأساسية الكامنة في صميم قدرته على المحافظة على البقاء اذ يفقد الفرد الان القدرة على تحصيل الغذاء الصحي الضروري و المحافظة على الصحة البدنية والنفسية . من اهم واجبات المدرسة تطوير اساليب الاستفادة من هذه المعارف والمهارات وتقديمها لطلابها بشكل منتظم وعليه يجب ان يتضمن المنهاج المدرسي في ما يتضمن تعليم اصول الطهي و التغذية الى جانب استعمال وسائل الطب الوقائي وانشطة اللياقة البدنية زراعة و الحدائق و مبادئ الصحة النفسية والادوار التي قام بها الاباء والامهات في تربية أطفالهم.

1-5- الاختيار المهني:

منذ فتره ليست ببعيدة كان مجتمعا زراعيا ورعويا اذا كان يغني على عدد محدود من البداية حتى النهاية التي تعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة والرعي ولكن المجتمع الان إلى جانب الزراعة والرعي تعددت المهن والحرف بدرجة كبيرة وبالتالي تزداد عملية الاختيار المهني صعوبة يوما بعد يوم ذلك يدعو الى التساؤل: ما نوع الحياه التي انتمي أو اتمنى ان احياها؟ و هنا يكمن دور المدرسة في عمليه اختيار المهنة المناسبة لطلاب التوجيهي . ان من واجب المدرسة العمل بجديه وانتظام على تعريف الطلاب بالمهارات والمعلومات ذات العلاقة بين المهن والحرف المختلفة تأخذ بأيديهم في سبيل تحقيق استيعاب افضل الخيارات والبدائل التي ستواجههم في حياتهم بالإضافة الى ذلك يجب ان تركز المدرسة الاهتمام على مساعده الطلاب في اكتساب مهارات تحديد الاهداف وذلك بالتدريب على اهداف قصيرة المدى واخرى بعيدة المدى.

1-6- التعلم الذاتي:

يتسم عصرنا بسرعة الحركة و التغيير المستمر و حجم المعلومات المتوفرة بشكل خرافي يعجز عن وصفها الخيال و التعلم الذاتي "بالأشكال المتعددة التعليمية " يعد اقدم اشكال التعليم التي عرفها الانسان و لقد ظهر التعلم الذاتي للأشكال المتعددة نتيجة انهيار أشكال الفن التعليمية القديمة بسبب التحرر من حدود المكان والزمان والعمر ويعني التعلم الذاتي

-تصميم وبناء المنهاج التربوي * أولى ماستر* -جامعة بسكرة -معهد التربية البدنية

ان كل فرد في مؤسسة نقابية او سياسية أو ثقافية أو اجتماعية لم تتوفر فرص التعليم في حد يستطيع ان يلعب الدور في عملية التعليم والتعلم الذاتي ترجع الى عوامل كثيرة اهمها التطبيقات الحديثة لنظم الاتصال في مجال التعليم ومشكلات النمو الحضاري الذي لا ثاني له وثانيا في ضعف الصلة بين التدريب و الانشطة المهنية.

1-7-التعليم المستمر:

الاحتياجات الفردية والجماعية أوجبت أن يستمرّ الانسان في تلقيه العلم مدى الحياة.

1-8-التفكير والابتكار في حل المشكلات واتخاذ القرارات:

ان القدرة على التفكير السليم وتحكيم العقل و القدرة على اصدار الاحكام الموضوعية وعلى تخيل ايجاد الحلول للمشاكل المطروحة التي تصادف الافراد والمجتمعات من بين البدائل والخيارات.

1-9-تمليك المهارات الضرورية:

مهارة الاتصال ، مهارة اتخاذ القرارات ، مهارة حلّ المشكلات ، مهارة التفكير الناقد ، والمهارات الحياتية.

1-10-المواطنة الصالحة:وتتمثل في :

- 1-الاهتمام بدراسة التراث على المستوى العالمي.
- 2-الاهتمام بدراسة تاريخ الجزائر و بدراسات القوميات الاخرى.
- 3-الاهتمام بدراسة اللغات الاجنبية على اساس انها الجسم الذي يربط الثقافة المحلية بالثقافات الاخرى.
- 4-لاهتمام بدراسة البنية (عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة) التي من خلالها يمكن ربط مادتين او اكثر في مجال او ميدان معرفي واحد.
- 5-الاهتمامات التي تتناول الدراسات العالمية.
- 6-الاهتمام بدراسة الدستور و المواثيق والاعراف الدولية الاخرى.
- 7-خلق افراد أمناء متكاملين يمكن ان تصل الخلافات بينهم بالمواقف وليس بالعداء.
- 8-تعريف التلاميذ بالعالم كله و مساعدته التلاميذ على فهم اوجه التشابه وكذلك اوجه الخلاف بين شعوب العالم.

1-11-التربية الاخلاقية:

تستطيع المدرسة اكساب الطلاب التربية الاخلاقية اللازمة لهم التي يحتاجون اليها في حياتهم الخاصة والعامة و يجب ان تقوم بدورها الكامل في هذا المضمار و أحد طرائق تحقيق هذا الدور هو تعريف الطلاب بتشكيلة واسعة من النماذج الإنسانية.

ومن ناحية ثانية: فان القواعد الأخلاقية السائدة بمثابة دستور سيتعرض الفرد لهزة اذا أراد المساس بها.

-تصميم وبناء المنهاج التربوي * أولى ماستر* -جامعة بسكرة -معهد التربية البدنية

و من ناحية ثالثة: يدخل التلميذ الى المدرسة مزودا ببعض الخلفيات الثقافية و الاجتماعية، و ان اعادة التوازن لبعض المفاهيم و العادات السيئة و وضعها (ان وجدت) حيث يجب ليس بالعملية الهينة و خصوصا أننا نمر بفترات التغيير الثقافي.

1-12- الاهتمام بإنسانية الانسان:

ويمكن تلخيص اهم مقومات الاهتمام بالإنسان إلى:

- العمل على الارتقاء بالمستوى المادي في حياة الانسان في مختلف بقاع العالم.

- الايمان بقدره الناس على التأثير الفعال في تعديل ما يلزم من امور ويعني ذلك الايمان بقدره الناس على التأثير في مجريات الاحداث .

- الثقة في قدره الناس على مشاركته الاخرين والتعلم فقد ميزة الله بها الانسان دون سائر الكائنات الاخرى.

- اعطاء فرصة للطلاب اثبات وجودهم وذلك بالسماح لهم ان يقولوا كلمتهم و رايهم في ما يفرض عليهم من أشياء.

1-13- المستجدات في الساحة التربوية والعلمية:

لا بد أن يستصحب المنهاج في إعداداته النظريات التربوية الحديثة و الإستراتيجيات التعليمية المتقدمة وما صاحب العملية التربوية من تغيير مستمر في احتياجات و اهتمامات المتعلمين ومشاكل المجتمع المختلفة و لا بد وضع الاعتبار للمعلومات العلمية المتجددة .

1-14- اتقان اللغات :

اللغة هي الوسيط لتعلم كافة المواد الأساسية ، فالاهتمام بها و اتقانها و امتلاك مهارتها مسألة مهمة و أساس ضروري لكل منهاج دراسي .

1-15- الجماعية في الإعداد :

لا يمكن أن يوكل امر المناهج إلى فئة محددة من المجتمع ، و لكن تقتضي العلمية أن يشارك في إعدادها كل أصحاب المصلحة في المجتمع ، فأهدافها وتنظيماتها و مداخلها تحدد عبر مؤتمرات جامعة ، و إعداد محتواها العلمي تشارك فيه لجان متنوعة الخبرات و تخضع اعمالها للمراجعة العلمية و التدقيق اللغوي و التصميم الفني و التربوي و تجاز في مجالس علمية موسعة و تخضع للتجريب و التقويم المستمر.

1-16- تجاوز المحلية إلى رحاب العالمية :

بما أن العالم اصبح كقرية صغيرة اقتضى الحال تناول بعض القضايا العالمية التي تؤثر على الوطن الصغير مثل تلوث البيئة ، الزحف الصحراوي انتشار الأمراض الخطيرة كالأيدز و الملاريا .

1-17- غرس مفاهيم الشورى و الديمقراطية و الحكم الراشد و الشفافية :

مبادئ أساسية لبناء مجتمع عصري و متحضر و أصبحت لغة السياسة في عالم اليوم.

1-18- التنمية المستدامة :

في ظل الاستهلاك الحاد لموارد العالم المادية دخلت قضية التنمية المستدامة كقضية مهمة لمحافظة على الموارد و حفظ حقوق الأجيال القادمة في تملك معارف و قيم و مهارات تتعلق بالتنمية المستدامة مهمة.

-تصميم وبناء المنهاج التربوي * أولى ماستر* -جامعة بسكرة -معهد التربية البدنية

1-19-الإتقان و الإحسان :

مبادئ الجودة الشاملة و تطبيقها على مناحي الحياة المختلفة ضرورة دينية و مجتمعية فالله أمر بالإحسان (إن الله يأمر بالعدل و الإحسان) و قوله صلى الله عليه و سلم (إذا عمل أحدكم عمل فليتقنه) . وفي ظل التنافس الحاد بين الشركات و المؤسسات العلمية و التجارية و الصناعية أصبحت المواصفات التي تقوم على مبادئ الجودة هي المعيار للتداول.

-الاصغاء الى اراء الطلاب وان كانت مختلفة.

2-دور المدرسة في تحقيق المنهاج المعاصر:

- 1-ابداع طرائق واساليب تعليمية جديدة لتنمية روح الحياة التعاونية لدى التلاميذ.
 - 2-السيطرة والاتقان التكنولوجية.
 - 3-الاهتمام على اختيار التخصص المهني بشكل جيد في مرحلة التعليم المتوسط.
 - 4-تدريس عديد من قضايا الحياة لتلاميذ المرحلة الاعدادية و الثانوية.
 - 5-الاهتمام الشديد بالمحافظة على البقاء في مختلف مراحل التعليم. وتعتمد المحافظة على البقاء على عاملين رئيسيين:
أ-امتلاك الاحساس بالرضا عن الذات.
ب-القدرة على تسوية النزاعات الفردية بشكل مثمر وفعال.
 - 6-التشديد على تعليم الطلاب اساليب التفكير الصحيح والتدليل السليم و الطرق المبتكرة في حل المشكلات وممارسة التعليم الذاتي بشكل منظم.
 - 7-توظيف مناهج التربية الفنية في انماء القدرات الابداعية عند التلاميذ.
 - 8-الحاسب الالى في عملية التعليم والتعلم.
- ### 5-مستويات تخطيط المنهاج :

تبادل الآراء حول المستويات التي ينبغي ان يوضع فيها المنهاج لذا ينادي البعض بمسؤولية الهيئة المركزية للتعليم في تخطيط المناهج و يدافعون عن رأيهم بتقديم الاعتبارات التالية:
-ان المنهاج كتخطيط لتحقيق اهداف التعليم في الدولة ينبغي ان تتولى مسؤوليته السلطة العليا المسؤولة عن التعليم في البلاد و هي السلطة المركزية وذلك لضمانه تحقيق الاهداف القومية.
-أن السلطة المركزية بما تملكه من امكانات تفوق كثيرا امكانيات السلطات المحلية و تستطيع الاستعانة بالخبراء اللازمين لوضع المناهج.

ومن ناحيه اخرى هناك من يؤيد بشدة لامركزية وضع المناهج معتمدا في ذلك على الاعتبارات التالية:

- يجب ان يساعد المنهاج البيئة المحليّة.
- تطبيقات مبدا الديمقراطية على جميع العاملين بالعملية التربوية.
- حاجات المتعلمين عامل مهم يجب النظر اليه بعين الاعتبار عند تخطيط المنهاج وهو يختلف من بيئة لأخرى.

-تصميم وبناء المنهاج التربوي * أولى ماستر* -جامعة بسكرة -معهد التربية البدنية

6-واضع المنهاج:

-الهيئة القومية (اللجان العليا للمؤتمرات العامة).

-الهيئات المحلية (المديريات التعليمية).

-المدارس (المعلمون المتعلمون اولياء الامور الخبراء)

-الفصل الدراسي (المعلمون المتعلمون)

هناك رؤياتان متعارضتان بالنسبة لموضوع واضع المنهاج اولهما ان اشراك المتعلمين في تخطيط المنهاج ضرورة ملازمه، ذلك دون اعتراض على اسهام غيرهم في هذا العمل بينما يرى الثاني ان تخطيط المنهاج هو مسؤولية الخبراء المختصين دون غيرهم وقد نشأ ذلك الاختلاف نتيجة اختلاف نظرة اصحابه .

- دور الهيئات المركزية:

تنظيم المسؤولين في وزارة التربية الوطنية ومن يشارك معهم من الخبراء و اعضاء اللجان وتلعب قياده الدولة في تخطيط المنهاج دورا بارزا.

- دور المدرسين:

ان المدرسين بلا مبالغة مفتاح اي تخطيط في المنهاج يحددون بصوره سافره الخبرات التعليمية التي تقدم بالفعل للمتعلمين داخل الفصل وخارجه لذا ينبغي ان يسهم في تخطيط المنهاج وذلك بشرط تهيئة الظروف التي تساعد في اختيار افضل انواع الخبرات الممكنة للمتعلمين.

- دور المتعلمين:

يرتبط دور المتعلمين في تخطيط المنهاج بدور المعلم إذ أن التخطيط المشترك بين الطرفين للخبرات التعليمية في الفصل يحدد انواع الخبرات ومداها و اساليب العمل في التي يمارسون بها الدراسة ويجب ان يزداد دور المتعلمين في مجال النشاط المدرسي وذلك بعطائهم الحرية في تقرير انواع النشاط والتخطيط.

- دور المواطنين:

يمكن ان يكون للمواطنين دور مميز في تحديد النتائج المرجوة فيها لأنهم اكثر من غيرهم أقدر على تقويم ما تحقق من الأهداف بحيث له فرصة رؤية المتعلمين عن قرب وهم يعملون في ظروف متنوعة وطبيعية.

مراجع

- 1- ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج. المناهج. دار القاهرة. مصر. 2007
- 2- ابراهيم عبد اللطيف فؤاد. المناهج. المكتبة المصرية. القاهرة 1980
- 3- ابراهيم محمد الشافعي. و. آخرون. المنهج المدرسي من منظور جديد. ط1. مكتب العبيكان. الرياض 1996
- 4- أتورى جلي. التعلم مدى الحياة تحد لا يسع المجتمعات الحديثة أن تتجاهله. مجلة رسالة اليونيسكو. العدد 267 (أغسطس 1983)
- 5- أحمد زكي خطايبية. المنهاج المعاصر في التربية البدنية. دار الفكر العربي. القاهرة. 1997

-تصميم وبناء المنهاج التربوي * أولى ماستر* -جامعة بسكرة -معهد التربية البدنية

- 6- اكرم زكي خطابية. المنهاج المعاصرة في التربية الرياضية. دار الفكر، الطبعة الاولى، عمان، 199 .
- 7- بشقه عز الدين. محاضرات في مقياس الأهداف التربوية و بناء المنهاج. جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل الجزائر. 2016
- 8- توان. سلسلة موعدك التربوي العدد1. دار الفكر. بيروت 1997
- 9- توفيق. أحمد. مرعي. و. محمد. محمود الحيلة. المنهاج التربوي الحديث. دار المسيرة. عمان. 2000
- 10- توما جورج خوري. المنهاج التربوية. الطبعة الأولى. بيروت. المؤسسة الجامعية للدراساتو النشر والتوزيع. 1983.
- 11- حسام محمد مازن. المنهج التربوي الحديث و التكنولوجيا (2. دار الفجر للنشر و التوزيع. مصر 2009
- 12- حلمي أحمد الوكيل و محمد. أمين المفتي. المنهاج المفهومة العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير ط3. مكتبة أنجلو المصرية. القاهرة. 1988
- 13- زكريا اسماعيل أبو. الضباعات. المنهاج أسسها و مكوناتها. دار الفكر. الأردن. 2007.
- 14- سعاد. جودة. أحمد. و. ابراهيم عبد. الله. و. جودة. المنهج الدراسي المعاصر. دار الفكر. عمان 2004
- 15- عبد اللطيف حسين فرج. تخطيط المناج و صياغتها. دار حامد للنشر و التوزيع. عمان الأردن ط1. 2008.
- 16- عبد الرحمان صالح عبد. الله. المنهاج الدراسي: أسسه و صلته بالنظرية التربوية الاسلامية: ط1. مركز الملك للبحوث و الدراسات الاسلامية. الرياض. 1985
- 17- علي الديري واخرون. مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق. دار الفرقان. أربد. 1993
- 18- علي اليافعي. رؤى مستقبلية في مناهجها التربوية، دار الثقافة، الدوحة، 1995
- 19- فوزي. طاه. ابراهيم. و. رجب. أحمد الكلز. المنهاج المعاصر. منشأة المعارف. الاسكندرية. (بدون سنة)
- 20- كريستوجورانوف. هل القدرات الابداعية أمر يمكن تعهده؟ التربية الفنية في بلغاريا مجلة رسالة اليونيسكو. العدد 267 (أغسطس 1983)
- 21- ليوناردس. كنويردي. ترجمة عبد التواب يوسف. الأبعاد الدولية للتربية. القاهرة. مطبعة نفضة مصر. 1973.
- 22- مجدي عزيز ابراهيم. الكمبيوتر و العملية التعليمية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. 1987
- 23- مجدي عزيز ابراهيم. دراسات في المنهج التربوي المعاصر. مكتبة الأنجلو المصرية. الطبعة الثانية (مزيدة و منقحة). 2000
- 24- 1990